

## في الواجهة



## تكليف بلا تأليف

من غير المنطقي أن يطول تأليف الحكومة بسبب رغبات أي إنسان مهما علا شأنه السياسي. فالبلد لا يجوز أن يعطيه طلب شخص ما لحقيبة وزارية أو نزاع عليها من أكثر من طرف، ومن واجب الرئيس المكلف أن يُطلع اللبنانيين على المسؤول الرئيسي عن تأخير تأليف الحكومة بعد أكثر من شهرين على تكليفه. فهذا من أسوأ حقوق الشعب؛ لأن هناك الكثير من القضايا العالقة التي تلاحق الحكومة وتنتظر إيجاد حل لها، ليست أولى هذه القضايا المحكمة الدولية، ولا آخرها هموم المواطن اللبناني بكل تشعباتها. ونجد أن القيمتين على التأليف لا يزالون يُماطلون وينتظرون الرضى من هنا وهناك، ويستترئون بالفريق الأول أن يُخفف طلباته ويتمنون على الفريق الآخر أن يُشارك، فيما الفريق الآخر لم يتوان يوماً عن الطعن بالحكومة منذ لحظة تكليف رئيسها وحتى وقتنا هذا. بالنسبة إلى الشعب، إن الشراكة بالحكم بين كل السياسيين تساوي صفراً وتكون بلا قيمة إذا لم تسبقها حياة جيدة يعيشها كل اللبنانيين. فكل ما يهم الشعب هو حقه في العيش الكريم واللائق ورغبته الأساسية في أن لا يدركه الغلاء فيقضي عليه، وأن لا يكون الفقر حاجزاً بينه وبين لقمته. فاللبنانيون شعبٌ واحد، همومهم المعيشية مشتركة، نظرتهم إلى الغلاء هي واحدة، يتشاطرون المشاعر نفسها عندما تنقطع الكهرباء، يعبرون بالطريقة ذاتها يوم الأربعاء عندما ترتفع أسعار المحروقات، ويتأففون معاً لارتفاع سعر قارورة الغاز، ومعاً أيضاً يستكتون وينسون الموضوع!

مصطفى كلاش

## حياة للشهداء

إذا كان شعار التحرير لفلسطين سيُتخذ نافذة لقتل الشعوب، فلسنا بحاجة إليه. ودماء المسلمين والعرب أعلى من أن تدخل في لعبة رخيصة. أعجبتني من قال لماذا لم يؤيد غسان بن جدو ثورة سوريا وانتقد تغطية قناته لأحداث البحرين؟ جميع القنوات العربية موجهة، وإن اختلف الأسلوب. ويجب ألا نقع في زاوية الدفاع عن أي منها؛ فالجزيرة في بداية أحداث ليبيا، وحتى سوريا، كان موقفها مثيراً للغرابة والتساؤل، ولا سيما أنها أعطت ما أعطت في ثورة مصر. لكننا حين رأينا أنها ستفقد صدقيتها، ركبت الموجة، بل كانت لها الصدارة، ثم وقعت في خطأ فاضح في ثورة اليمن حين عرضت صوراً من العراق على أنها من اليمن. ورغم اعتذارها، فإنها غلطة لا يمكن تبريرها من قناة بحجمها. وهنا أذكر القنوات التي فقدت صدقيتها من خلال تناولها المتناقض لأحداث الثورات العربية كقناة القدس والمنار وغيرها مما لا تكفي بتهميش أحداث سوريا الدامية، بل وتتبنى رأي الإعلام السوري الرسمي.

سائدة العمري

## سليمان وميقاتي وعون: لا عجلة لخف



ميقاتي يُمسك بالتكليف ولا يتنخل عنه (أرشيف)

لا يهدر صلاحياته الدستورية المدونة، ولا الأعراف التي تجعله يتحصن وراء تكليف لا يتعرف إلى اعتذار، ويحمله على رفض الرضوخ لشروط الآخرين والإصرار على أنه - لا سواء - يؤلف الحكومة. يظهر أيضاً بمظهر رئيس حكومة يستمد قوته من استخدامه الوقت والصبر، لا - كسلفه الرئيس فؤاد السنيورة وسعد الحريري - من اصطاف غالبية نيابية موالية له. ثالثهم، عون أكثر المسترخين على وسادة الانتظار، مهما فسّر المغزى الذي ينطوي عليه تصليه وإصراره على الدفاع عما يسميه حقوقاً مشروعاً له في الحكومة. الواقع أن المعادلة التي أحاط بها عون مكانه في النزاع الدائر حول التأليف هي الآتية: لا حكومة بلا حصوله على حقيبة الداخلية.

رابعهم، حزب الله الذي يلاحظ، باقتناع ظاهر بات يفصح عنه، أن الرئيس المكلف لم يتخذ بعد قرار التأليف، وهو ينتظر من حزب الله الضغط على حليفه العماد، فيما يتوقع الحزب من ميقاتي الضغط على سليمان شريكه في السلطة الإجرائية. هكذا، لا أحد من الطرفين يتساهل. حزب الله غير جاهز، بل غير مقتنع بالضغط على حليفه الاستراتيجي، متفهماً وجهة نظره من الحصاة التي يطلبها عون لتكثفه في الحكومة. وميقاتي بدوره يتبنى رأي الرئيس بحصوله على حصة وعلى حقيقتي الدفاع والداخلية. أبرزت خلاصة هذا الجمود ومراوحته مكانه، حتى إشعار آخر، دينامية واكبت حركة المشاورات والاتصالات البعيدة عن الأضواء في الأيام الثلاثة الأولى من الأسبوع وأوحت بالتوصل إلى مخرج، ثم لبثت راکدة من غير الإفادة الجدية من اقتراحات كانت قد شقت طريقها إلى التنفيذ.

حدث اختراق فعلي للمعدة الكأداء، الأخيرة المعلنة على الأقل، وهي مال

لا يعكس تصاعد الشروط المتبادلة بين الأفرقاء المعنيين بتأليف الحكومة إلا مزيداً من التأكيد أنه لا أحد منهم مستعجل التأليف... ولا أحد يتزحزح عن إصراره، على أن يكون هو صاحب حل يجعله يحصد انتصاراً كاملاً

## نقولاً ناصيف

الأصح أن اثنين من الأفرقاء الأربعة المعنيين بتأليف الحكومة ليسا على عجلة من أمرهما تماماً، هما الرئيس المكلف نجيب ميقاتي والرئيس ميشال عون، واثنين آخرين ليسا مربكين من جراء هذا البطء المتعمد في التأليف، إلا أنهما لا يلحان أكثر من أي وقت مضى على إبطاء الحكومة النور، هما رئيس الجمهورية ميشال سليمان وحزب الله. أولهم، رئيس الجمهورية يتصرف على أن الدستور لا ينيط به حاضراً أي دور قبل أن يقدم إليه ميقاتي مسودة الحكومة. لا يرى الكرة في ملعبه، فضلاً عن أن ليس في وسعه الضغط على الرئيس المكلف لحمله على استعجال التأليف، أو على الاعتذار عن عدم تأليف الحكومة. يبدأ دور الرئيس عند وضع المسودة بين يديه. ثانيهم، ميقاتي يمسك بالتكليف ولا يتنخل عنه. لا يستعجل التأليف خارج الشروط التي يملئها على اللعبة السياسية، وقد نجح في فرضها على أفرقاء الغالبية النيابية الجديدة جميعاً. أضف أن الاستمهال يضاعف من تعزير شعبيته في الشارع السنّي كرئيس مكلف

## تقرير

## الحكومة: هبة باردة وهبة ساخنة

هبت أمس رياح تأليف قوية، حركتها معلومات عن تنازل رئيس الجمهورية عن وزارة الداخلية. لكن أوساط الرئيس المكلف تريثت في ضخ التفاؤل، وزوّار الرابطة أكدوا أن لا شيء جدياً حتى الآن... فيما 14 آذار جاهزة للمهمة

إذا صحت «خبرية» الاتصال الرئاسي أمس، يكون موضوع تأليف الحكومة الميقاتية قد دخل غرفة الولادة، حيث أفادت مصادر متابعه للملف الحكومي بأن رئيس الجمهورية ميشال سليمان اتصل أمس بالرئيس المكلف نجيب ميقاتي، وأبلغه استعداداته للتخلي عن حقيبة الداخلية لمصلحة شخصية محايدة تكون موضع قبول من جميع الأطراف المعنية بالتأليف، علماً بأن أوساط ميقاتي فضلت التريث في إشاعة التفاؤل.

أضافت المصادر المذكورة أن تنازل سليمان عن الداخلية يفتح الطريق أمام حسم التوزيع الطائفي بنسبة 99%، وبالتالي تسهيل تركيب الأسماء

الآن، والجنرال عون لم يعد يرضى بطريقة أن واحداً يسمي الآخر يوافق بينه وبين رئيس الجمهورية، بل يريد أن يسمي هو، وأن تكون الداخلية له. ولفت أمس أن المعلومات عن اتصال



## مؤامرة توطين

حذر رئيس مجلس النواب نبيه بري من «إعادة تحريك مؤامرة التوطين في إطار ملامح تسوية يجري العمل على فرضها في المنطقة»، معتبراً أن «الأخطر في هذه التسوية هو طي صفحة القرار 194 المتعلق بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم»، وجدد القول «إن لبنان لا يتحمل ولن يقبل إمرار مؤامرة التوطين».

سليمان بميقاتي ترافقت مع زيارة قام بها الوزير زياد بارود أمس للرئيس بري، وخرج من عنده مكتفياً بالقول إن اللقاء ممتاز، قبل أن يوزع لاحقاً خبر موسع يقول فيه بارود إنه عرض مع بري «أوضاع السجون والمخالفات على الأملاك العامة»، مضيفاً «هناك مواضيع كثيرة نبحثها مع الرئيس بري». كذلك التقى بري أمس الوزير وائل أبو فاعور، وعرض معه الأوضاع العامة وعملية تأليف الحكومة.

وحضر موضوع الحكومة أيضاً في لقاء الأربعاء النيابي، حيث استغرب بري استمرار المرافحة في تأليفها، «في ظل الظروف الدقيقة والصعبة التي يمر بها لبنان والمنطقة». وقال إن التحديات الكبيرة التي تواجه البلد «تفترض وجود حكومة اليوم قبل الغد»، منبهاً إلى «أن ما يجري ويحاك يتطلب منا جميعاً أن نكون يقظين وعلى مستوى المسؤولية أمام العاصفة التي نشهدها، والتي تستهدف لبنان واللبنانيين جميعاً من دون تمييز».

وفي مجال آخر، جدد بري إعلان «الوقوف إلى جانب سوريا في هذه المرحلة بالذات»، مشيراً إلى «أن موقف لبنان في مجلس الأمن طبيعي وينطلق من العلاقة الأخوية والممبزة بين البلدين، ومن المصلحة المشتركة للشعبين الشقيقين».

كذلك شدّد الوزير أكرم شهيب، بعد